

تفسير السمعاني

@ 86 (^) طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا) .
وقيل : إنه كان أبدا على نسق واحد ، وكان من حيث اتساقه كطعام واحد . .
(^) فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها (سألوا هذه الأطعمة . .
وقوله تعالى : (^ وفومها) اختلفوا فيه . اختلفوا فيه . قال ابن عباس ، والأكثر :
إنه الحنطة . وقيل : الخبز . وحكى أن بعض الأعراب قال لامرأته : ' فومى لنا ' أي : أجزى
لنا . .

وقال الضحاك بن مزاحم : أراد به الثوم . فأبدل الثاء بالفاء . ومنه قول الشاعر :
(كانت ديارهم إذ ذاك بارزة % فيها الفراديس والفومان والبصل) .
وقد قرأ أبي بن كعب وابن مسعود : ' ونومها ' بالثاء (^ وعدسها وبصلها) . .
قوله تعالى : (^ قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير) يعني : أتختارون الأدنى
على ما هو خير . فإن قيل : أليس فيما سألوا الحنطة والخبز ، وهي خير من المن والسلوى
فلم سماه أدنى ؟ قيل : أراد به أدنى في القيمة ، أو أراد به أسهل وجودا على العادة . .
(^ اهبطوا مصرا) أي : انزلوا واذهبوا إلى مصر . واختلفوا فيه ، فالأكثر على أنه
المصر المعروف . وقد قرأ ابن مسعود : ' اهبطوا مصر ' غير منصرف . ومن صرفه كان لقله
الحروف . .

وقال الأعمش : أراد به مصر الذي عليه صالح بن علي ، وهو المصر المعروف . وقيل : كان
مصرا من الأمصار لا بعينه يقول : أنزلوا مصرا (^ فإن لكم ما سألتكم وضربت عليهم الذلة)
قيل : أراد به الجزية ، وقال عطاء بن السائب : هو الكستيح والزمار . .
وقال ابن عباس : أصحاب القبالات ممن ضربت عليهم الذلة .